عليه وسلم عن نفسه انتهى والله اعلم

• والفاكهاني قاله في الملايك ○ والظاهر انتفاؤه عن اولياك •

• قلت واما الجن فالادلة • تعمهم فيسالون جمله •

ش مذهب اهل الحق ان الملايكة اجسام متحيزة لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة مسكنها السموات كما ثبت في الاحاديث الصحيحة ولا يجوز عليهم الذنب في اي حالة من الحالات بل هم معصومون المرسلون منهم وغير المرسلين قال الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون واما هاروت وماروت فقال الامام القرطبي من اعتقد فيهما انهما ابرياء من الهند يعذبان على خطيئتهما مع الزهرة فهو كافر بالله ورسله والله وخاصته يجب تعظيمهم وتوقيرهم وتنزيههم عن كل ما يخل بعظيم قدرهم وقال البلقيني لم يصح فيهما خبر وقال شيخ الاسلام ابن حجر للقصة طرق كثيرة جمعتها في جزء ويكاد الواقف عليه ان يقطع بوقوعها لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج اكثرها واما ابليس عدو الله عليه لعنة الله وخزيه كنيته ابو مرة فقد اختلف العلماء انه هل هو من الملايكة او طائفة يقال لهم الجن ام ليس من الملايكة والذي صححه النووي في تهذيبه انه من الملايكة وكان اسمه عزازيل فلما عصى الله تعالى لعنه وجعله شيطانا رجيما مريدا رجيما وسماه ابليسا وبهذا قال ابن مسعود وابن المسيب وقتادة وابن جرير واختاره الزجاج وابن الانباري قالوا وهو مستثنى من جنس المستثنى منه فالواو هو قوله تعالى كان من الجن اي

طايفة

طايفة من الملايكة يقال لهم الجن وقال الحسن وعبد الرحمن ابن زيد وشهر بن حوشب ما كان من الملايكة قط والاستثنا منقطع والمعنى عندهم ان الملايكة وابليس امروا بالسجود فاطاعت الملايكة كلهم وعصى ابليس اللعين والصحيح انه من الملايكة لانه لم ينقل ان غير الملايكة امروا بالسجود والاصل في الاستثنا ان يكون من جنس المستثنى منه واما انظاره الى يوم الدين فزيادة في عقوبته وتكثير معاصيه نسال الله الكريم اللطف وخاتمة الخير امين واختلف هل نبينا صلى الله عليه وسلم ارسل الى الملايكة ام لا وقد حكى الرازي في تفسيره والدهات والنسفي عند تفسير اية الفرقان وهي قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا ان الاجماع قايم على انه لم يكن رسولا اليهم حكاه العلامة المحلي واذا كان كذلك فلا يسال احد منهم بعد موته واما الجن فهم اجسام هوايية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة وهم على خلاف الانس وقد قام الاجماع على ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم مرسل الى الجن كما هو مرسل الى الانس قال الله تعالى واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ والجن بلغهم القران قال الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران الى غير ذلك من الايات والادلة الكثيرة الدالة على ما ذكرناه وليس غرضنا الاطالة وفيهم المومن والكافر كالانس فطايعهم ثياب وعاصيهم يعاقب فثبت بذلك انهم يسالون كالانس فان قيل لو كانت الاحكام تجلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)